مجلة: المنظومة الرياضية	ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
مخبر المنظومة الرياضية - جامعة الجلفة. الجزائر	المجلد: 05 العدد: 14 السنة: 2018
تاريخ الإرسال : 01-04-18 تاريخ القبول: 22-04-18	تاريخ النشر : 05-09-2018

طرق اكتشاف وانتقاء الأطفال الموهوبين رياضيًا في المدارس

عرض تجربة أكاديمية برشلونة الجزائر للتعليم والتدريب الرياضي جنوب الجزائر.

كمال شتحونه (طالب سنة ثانية دكتوراه)

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- الجزائر

المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية والرياضية

قصر السعيد، جامعة منوبة- تونس.

د. سليمان لاوسين (أستاذ محاضر أ)

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،جامعة البويرة- الجزائر.

د. عبد الرؤوف بن عبد الرحمان (أستاذ محاضر ب)

المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية والرياضية

قصر السعيد، جامعة منوبة- تونس.

الملخص:

تعمل الدولة الجزائرية على دعم وتنشيط النوادي والمدارس الرياضية من أجل الإهتمام بتكوين لاعبين محليين في مستوى الجاهزية لما هو موجود في المدارس العالمية, ووضع وإتباع برامج تربوية ورياضية تهدف إلى إيجاد أجيال من لاعبي كرة القدم المتمتعين بالخلق الرياضي واللياقة البدنية والمهارة في لعبة كرة القدم مع تنمية روح الأداء الجماعي لديهم بهدف أن يصل كل من تؤهله مواهبه وقدراته إلى مستوى اللاعبين المحترفين، وهنا يظهر الدور الحقيقي للمدارس الرياضية خاصة في ظل ضعف التكوين والتمويل المعتمد للأندية الرياضية الوطنية، وعليه فإن بحثنا هذا تمحور حول طرق اكتشاف وانتقاء البراعم الموهوبين وتدريبهم وفق أحدث الطرق والبرامج المؤدية لصقل مواهبهم وتطويرها, إذ شهدا تربص كرة القدم تجارب وإنتقاء المواهب الشابة في أكاديمية برشلونة الجزائر للتعليم والتدريب الرياضي – جنوب الجزائر، محاضرات تدريبية نظرية وميدانية، مدة ثلاثة أيام مخصصة للفئات العمرية من 10سنوات إلى 15سنة ، والتي أقيمت في ملعب بالمقاطعة الإدارية تقرت بولاية ورقلة، تحت إشراف خمسة مدربين من أكاديمية برشلونة، لصقل مهارات المشاركين، وتقوية بنيان عودهم، والعمل على تحفيزهم وتشجيعهم، للمشاركة في كأس العالم للأندية مارس 2018، ليكونوا من أفضل الأجيال الرياضية القادرة على تعزيز ودعم فرق الأندية المحلية، ليتماشى مع الخطط المرسومة من مجلس الادارة الرياضي، الرامي لدعم وتطوير العمل في قطاع الفئات العمرية بأندية الجنوب للوصول بها إلى مكانة مرموقة تحقق الأهداف المنشودة في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الموهبة؛ الاكتشاف؛ الانتقاء؛ التوجيه.

ABSTRACT:

The Algerian State works to support and revitalize sports clubs and schools in order to take care of the formation of local players in the level of readiness for what is in the international schools and to develop and follow educational and sports programs aimed at creating generations of football players who enjoy sports creation, fitness and skill in the game of football with the development of The spirit of their collective performance in order to reach everyone who qualifies his talents and abilities to the level of professional players, and here shows the real role of sports schools, especially in light of the weakness of training and funding accredited to the national sports clubs, so our research focused on ways to discover and The selection of talented buds and their training in accordance with the latest methods and programs leading to the refinement of their talents and development, as they witnessed the football experience and selection of young talents at the Academy of

Barcelona, Algeria for Education and Training Sports - southern Algeria, theoretical and field training sessions, three days for the ages of 10 to 15 years, which Organized by the five coaches of the Barcelona Academy, to enhance the skills of the participants, strengthen the structure of their return, and encourage and encourage them to participate in the Club World Cup in March 2018, to be among the best sports generations Capable of promoting and supporting local clubs teams, in line with plans drawn from the Sports Council administration, aiming to support the development and employment in the sector age groups, clubs south to bring it to a prominent place achieve the desired goals in the future.
Keywords: talent, discovery, selection, guidance.

1- مقدمة وإشكالية البحث:

تعتبر المنافسات والبطولات المختلفة والتظاهرات الرياضية التي تشرف عليها الاتحادات ورابطات الرياضة المدرسية الخطوة الأولى في اتجاه اكتشاف ومعرفة المواهب الرياضية، وتطويرها والاعتناء بها، لتصل إلى التمثيل الأحسن لبلدانها ضمن مختلف الفرق النخبوية.

وقد يكون الفارق بين رياضة العرب والذين سبقوهم يبدأ من الصفر ثم يكبر الفارق تدريجيا كما يحدث مع خطين مستقيمين يتباعدان من نقطة واحدة، إنها مسألة اكتشاف المواهب، وكيفية رعايتها، واحتضانها، وتطويرها، وصقلها، وصولا إلى سن المنافسة والإنجاز، ليتحول الأمر إلى صناعة للأبطال الرياضيين، وهي ليست صناعة سهلة، لأن الأمر يتعلق بالتكوين الصحيح والسليم للرياضي الأمثل ذهنيا، وبدنيا، ونفسيا، مع أن الأمر يتصل بجوانب كثيرة منها الإمكانيات، والأدوات، والمنشآت، ومنها تأهيل المدربين والكشافين، ومنها وجود نظم ولوائح تضبط وتساعد، وتشجع، وعندما يصل الأمر إلى درجة صناعة الأبطال فهو يحتاج لقاعدة قوية، وأسس ثابتة، ومفاهيم واضحة، وكلها أمور لازلنا نفتقر لمعظمها عربيا، لذا تسعى العديد من المدارس إلى تنمية المواهب والقدرات البدنية والنفسية والعقلية وتعلم الألعاب وقوانينها ليكتسب المراهق القدرة والمحافظة على الصحة والمشاركة في المنافسات وكيفية إدارتها وتوجيهها مما يتناسب مع قابليته الذهنية والبدنية، إلا أن مشاكل الرياضية المدرسية في بلادنا حالت دون الوصول إلى المستوى المطلوب.

وهنا يظهر الدور الحقيقي للأكاديميات والمدارس والمؤسسات الخزان الرئيسي للمواهب الرياضية إذا استغلت استغلالا علميا منظما وفق مخططات طويلة ومتوسطة الآجال، كما أصبح الاهتمام والتركيز في الوقت الحاضر ينصب على استثمار الموهبة الإنسانية، وبالتالي فقد بدأت العديد من الدول في إنشاء مراكز ومدارس ومؤسسات تعنى بالطلبة الموهوبين والمتفوقين, وفي ظل إهمال المواهب والإبداع في الأندية والفرق, قامت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم باستحداث

تجربة جديدة متمثلة في أكاديميات كرة القدم، والتي هدفها الأسمى يتمثل في تزويد النخبة بلاعبين محليين موهوبين، ومن بين هذه الأكاديميات نجد أكاديمية برشلونة الجزائر للتعليم والتدريب الرياضي بجنوب الجزائر التي ورغم صغر سنها إلا أنها استطاعت أن تبرز بطريقة ملفتة للأنظار، بحيث تقوم فرق الأكاديمية في ظل المستوى الذي تقدمه وكذلك نوعية التكوين جعلها تجلب الكثير من الاهتمام، وللوقوف على طبيعة وجودها في جنوب الجزائر ارتأينا التطرق لهذه الأكاديمية التي سوف تقوم ولأول مرة في ولايات الجنوب (تجارب اللاعبين) للمشاركة في كأس العالم للأندية، وعليه ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف إلى بعض الطرق ووسائل الكشف عن الموهوبين رياضيًا رفقت خبراء ومدربين جزائريين ومن اسبانيا، والتي من خلالها يمكن أن تدفع بنا إلى التطور انطلاقا من المراجعات التطبيقية وكذا بعض التوصيات الميدانية، استنادا إلى ما يلي:[1]

- الاطلاع على نموذج اكتشاف الموهبة من طرف خبراء ماستر كلاس.
- معرفة برنامج التعليم والتدريب الرياضي الموهوبين والمتفوقين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها.
- معرفة طرق و وسائل الكشف عن المواهب الرياضية وكذا التأطير داخل الأكاديمية.
- معرفة المسؤول عن كشف المواهب داخل الأكاديمية وخارجها.
- أسباب تحديد السن (من 10 سنوات إلى 15 سنة) لصقل المواهب وتكوينهم.
- دور الأندية والمدارس و الأكاديمية في كشف المواهب ومدى مساهمتها في تطوير كرة القدم الجزائرية.

بناءا على ما سبق فإن هذا البحث يسعى إلى معالجة الإشكالية الرئيسية التالية:

- كيف يتم اكتشاف وانتقاء الأطفال الموهوبين رياضيا في المدارس ؟ وهل هناك دور للرياضة المدرسية في اكتشاف المواهب الرياضية ؟

وللإجابة عن التساؤلات التي تطرح وعلى طبيعة وعمل هاته الأكاديمية والطرق والوسائل التقديرية فياستخدام الاختبارات في مجالي الكشف والتشخيص من أجل تقديم أفضل الخدمات التربوية للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين في ظل تراجع مستوى كرة القدم الجزائرية والأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد مخلفة ضائقة مالية كبيرة عن الفرق الرياضية.

- يتم اكتشاف وانتقاء الأطفال الموهوبين رياضيا في المدارسوفق طريقتين وهما الطرق والوسائل التقديرية (غير الإختبارية)، والطرق والوسائل الموضوعية(الإختبارية).
- وهناك دور للرياضة المدرسية في اكتشاف وانتقاء الأطفال الموهوبين رياضيا؛ كما يمكن القول ان هناك برامج رياضية يعتمدها أستاذ التربية البدنية والرياضية في المدرسة او خبراء التدريب وتتم على النحو التالي:

- يتأسس هذا البرنامج على النحو التالي:

1- إذا استطاع الطفل الرياضي أن يمتلك (يحرز) من خلال التدريب- الصفات المميزة (المؤهلة) للنجاح في الرياضة، فإن ذلك يعد بمثابة جواز مرور لإلحاق الطفل بالخطوة الأولى من خطوات اكتشاف وانتقاء اللاعبين الموهبين.

2- يوضع الأطفال الرياضيين الذين يتم اكتشافهم وانتقائهم في الخطوات السابقة في برامج معدة بعناية وغير تقليدية.

3- تضمنه برنامج التدريب خبراء متميزون كانت مهمتهم ملاحظة الأطفال الرياضيين الذين يظهرون كرياضيين واعدين في المستقبل.[2]

2- أهداف أكاديمية برشلونة الجزائر للتعليم والتدريب الرياضي - جنوب الجزائر.

حملت الأكاديمية أهدافا طموحة تمثلت في نشر التربية الرياضية وخاصة كرة القدم، بالإضافة إلى الوعي الديني والاجتماعي والثقافي والعلمي من خلال البرامج الخاصة بذلك، إضافة إلى الاهتمام برفع الجانب الصحي و المهاري والروحي والثقافي، وتعمل الأكاديمية على استقطاب المواهب من الناشئين والشباب في مجال كرة القدم والعمل على تنمية مستواهم وفق برامج علمية مدروسة، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى إمداد الأندية الرياضية بالعناصر المتميزة ومن ثم إمداد المنتخبات الوطنية.

كما صرح لنا أيضا مدير الأكاديمية السيد **عبد المالك بن حرز الله** بأن عملية الاختيار تتم مع تلاميذ المدارس ولاعبي الأندية المختلفة، وتعمل في الوقت ذاته على تنمية ممارسة الرياضة في تلك المدارس لاكتشاف مزيد من المواهب، كما يعتبر الجنوب خزان زاخر بهذه المواهب، وقال أيضا لقد نجحنا بالفعل في اكتشاف العديد من المواهب ذات المستوى المرتفع من أرجاء الجنوب ونشجع تلاميذ المدارس الجزائرية على إبداء اهتمام أكبر بالرياضة لأن هذه المدارس يمكن أن تمثل موردا مثاليا للرياضيين الموهوبين الذين يمكن ضمهم إلى الاكاديمية فيما بعد.

3- أهمية وأفاق البحث: تتضح أهمية وأفاق هذا البحث فيما يلي:

- إيجاد السبل الأكثر فعالية لانتقاء و توجيه الرياضيين الموهوبين ، الأمر الذي يساهم في النهوض بالرياضة المدرسية، نحو الممارسات النخبوية.

- دعم الجهود المبذولة في مجال الموهبة والتفوق والتميز التربوي.

- إعداد أخصائي كشف عن الموهوبين والمتفوقين باستخدام الأساليب الغير اختباريه المستخدمة في الكشف عن هذه الفئة للأعمار والمراحل المدرسية المختلفة سواءً في سن الدراسة الابتدائية أو الأساسية.

- استخدام تمرينات تكتيكية في مجالي الكشف والتشخيص من أجل تقديم أفضل الخدمات التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

- إضافة إلى التنافس الرياضي، نحاول نشر ثقافة رياضية جديدة في الجزائر.[3]

4- عرض المصطلحات المتعلقة بالبحث:

لقد ورد في موضوع البحث عدة مفاهيم ومصطلحات، تفرض علينا إزالة اللبس عنها والغموض حتى يرقى إلى مستوى البحوث العلمية الأكاديمية، نجد من بينها:

4-1- الانتقاء:

"هو عملية اختيار الأشخاص أو الأشياء المناسبة، وهو مصطلح يستعمل في جميع مجالات النشاط الإنساني، العلمية، التكنولوجية، المنهجية، الطبية والرياضية، لقد أستعمل مصطلح الانتقاء منذ أكثر من نصف قرن، مضى كمرادف لمصطلح الاختيار.

ويعرفه مفتي إبراهيم حماد بأنه: "عملية يتم من خلالها، اختيار أفضل العناصر من اللاعبين من خلال عدد كبير منهم، طبقا لمحددات معينة".[4]

4-2- التوجيه:

"يعني التوجيه لغة وجّه الشيء، أي أداره إلى جهة أو مكان آخر، أما اصطلاحاً فهو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه، ويرى محمد حسن علاوي، بأنّ التوجيه مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات واستعدادات وميول".[5]

4-3- الموهوب:

"الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يتفوق على أقرانه من الأطفال، ولقد عُرف الموهوب بشكل عام بأنه الطفل الذي يبدي بشكل ظاهر، قدرة واضحة في جانب من جوانب النشاط الإنساني، أما اكتشاف الموهبة فتعرف على أنها التصفية التي تتم بالنسبة للرياضيين صغار السن للتحقق ممن سوف تكون أمامه الفرصة للنجاح في الرياضة لإلحاقهم مباشرة بالألعاب الرياضية الأكثر مناسبة لقدراتهم".[6]

4-4- النشاط الرياضي:

في تعريفه للرياضة ذكر عالمي اجتماع الرياضة لوتش وساج Lushen et Sage أنها "نشاط مفعم باللعب التنافسي ذو مردود داخلي وخارجي يتضمن أفراد تشترك في مسابقة حيث تقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية والخطط".[7]

4-5- الموهبة في المجالات الأكاديمية (الموهبة الأكاديمية):

يتم التعبير عنها بمصطلح التفوق العقلي المرتفع في أكثر من مجال من المجالات الأكاديمية حيث يتميز الموهوبين أكاديميا بالآتي:

- حفظ دروسهم بسرعة وسهولة وفي وقت قصير.
- تحقيق درجات عالية على اختبارات الذكاء.
- لديهم مستوى مرتفع من الابتكار.

- لديهم قدرة إبداعية عالية.
- تحصيل دراسي الأكاديمي مرتفع.[8]

5- أهم الدراسات والبحوث الأكاديمية التي اهتمت بالموضوع:

5-1- الدراسة الأولى للباحث فنوشنصير، 2004 /2005 بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير فيتخصص نظرية و منهجية التربية البدنية والرياضية، بمعهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر،الجزائر،تحتعنوان: الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوب ينفي إطار الرياضة المدرسية (12-15سنة) بولاية الجزائر،وقد حاول فيبحث ها لإحاطة بجميع الجوانب، حيث كانت عينة الدارسة تتألف من أساتذة التربية البدنية والمسيرين للطور الثالث وفي ولاية الجزائر والبالغ عددهم 580 أستاذو13مسيرينبطريقةعشوائيا.

وقد قام فيبحثه باستخدام أداة الاستبيان والمقابلة باعتبارها الأمثل و أنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي قام بطرحها ،كما أنه يسهل لهم عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

وبعد تحليل متغيرات البحث تما لتوصل إلى الاستنتاج التالي: سوء التسيير، وقلة الدعم المادي لها حيث نجد منجهة انعدام امل لإعلام الرياضي المدرسي و كذلك نقص كبير للوسائل المادية من تجهيزات المنشآت الرياضية على مستوى المؤسسات التعليمية،أيضا نجد قلة مشاركة مختلف المدارس فيا لمنافسات الرياضية المدرسية ونستنتج أن عدم معرفة المدرب لكيفية وماهية الانتقاء ومراحله يؤثر سلبا على عملية الانتقاء في الوسط المدرسي، وإنها الأخير تغلب عليها لذاتية والعفوية،ونستنتج أن عدما لتنظيم الجيد للمنافسات الرياضية والرياضة المدرسية يؤدى إلى كونها غير فعالة في إمداد النوادي للمواهب باعتبارها فرصة تمكنك لتلميذ منإ براز قات هو مواد الكاملة.[9]

5-2- الدارسة الثانية للباحث الفضيل عمر عبدالله عبش، 2001/2000 بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير فيتخصص التربية البدنية والرياضة، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،قسم التربية البدنية والرياضية، بجامعة الجزائر، الجزائر،تحت عنوان: الانتقاء والتوجيه الرياضي لاشئين الموهوب ينفي كرة القدم على مستوى الأندية اليمنية،دارسة تمحورة على سيكولوجية النمو للفئة العمرية من (10-12سنة)، تهدف هذه الدراسة في هذا البحث إلى تحسيس الطريقة التي يتم بها إنتقاء و توجيه الناشئين من سنة 10-12سنة مارسه كرة القدم في الأندية اليمنية،، و يجب أن يكونوا لاعبين ذوي مستوى عالي.

لذا استهدف البحث هذا التعرف على أساليب و الأسس العلمية التي تقوم عليها عملية الإنتقاء و التوجيه الرياضي لممارسة كرة القدم وقد حاول فيبحثه الإحاطة بجميع الجوانب الانتقاء والتوجيه الرياضي للناشئين الموهوبين في كرة القدم، بحيث كانت عينة الدراسة تتألف من120مدربا.

وقد استعمل فيبحثه هذا طريقة الاستبيان للتحقق من الإشكالية التيطرح ها لتسهيل عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من فرضيات الدارسة، وبعد تحليل متغيرات البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- أن عملية الانتقاء في الأندية اليمنية لا تتبع الأسس العلمية ولاتمس جميع الجوانب التييتم عليها انتقاء الناشئ ينل ممارسة كرة القدم.
- يساهم الانتقاء المبني على الأسس العلمية فيرفع المستوى الرياضي بصفة عامة وفي كرة القدم بصفة خاصة.
- يلعب التوجيه دورا في مساعدة الناشئين على اختيار الرياضة المناسبة حسب ميولهم واستعداد اته مور غب اتهم.
- جهلا لمدربين العلاقة بين الانتقاء والتوجيه... الخ.[10]

3-5- الدراسة الرابعة للباحث عبد المجيد شعلال، 1998 /1999، بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص التربية البدنية والرياضة، معهد التربية البدنية والرياضية، بجامعة مستغانم، الجزائر،تحت عنوان: "معوقات النشاط الرياضي اللاصفي و طرائق معالجتها"،هدف هذا البحث الدراسة وتحديد المعوقات و المشاكل التيتقف أمام النشاط الرياضي اللاصفي،ومحاولة وضع الحلول والطرائق لمعالجها،بحيث شمل تعينة البحث على أربع شرائح،بلغ عدد الأساتذة 118،وعدد التلاميذ المشاركين في النشاط اللاصفي 813، وعدد التلاميذ غير المشاركين في النشاط اللاصفي 1435، وخلص الباحث إلى الاستنتاج بأن عد موجود برنامج دقيق ومدروس للنشاط اللاصفي والنقص الكبير في المنشآت والملاعب وسوء تصميمها،إضافة إلى النقص الواضح في الأدوات، الأجهزة وكذلك تهميش أستاذ التربية البدنية والرياضية المشرف على هذا النشاط،وعد مقيام الجمعية الرياضية بدورها وعد مكفاية الميزانية، أما التوصيال ففد أكد الباحث على ضرورة وضع برنامج دقيق ومدروس للنشاط الرياضي اللاصفي وتوفير الملاعبو الساحات والمرافق الضرورة للرياضة ،وإعطاء المعنى للجمعية الرياضية المدرسية والعناية بصحة تلاميذ المشاركين في نشاط الرياضي اللاصفي ،وكذ ان شرا لوعي الرياضي داخلا لمؤسسات التربوية.[11]

4-5- الاستفادة من هذه الدراسات:كانت استفادتنا من هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة، من الجانبين النظري والتطبيقي والنتائج المتحصل عليها من كل دراسة، والتي لها علاقة بموضوع البحث، وحتى يمكن التحسين من وضعية الرياضة المدرسية والأكاديميات الرياضية في عملية اكتشاف وإنتقاء وتوجيه الرياضيين وخاصة الموهوبين منهم لأنهم ذخيرة وأمل هذا الوطن الغالي.

6- وسائل الكشف عن الموهوبين رياضيا:

1-6- محددات الانتقاء في كرة القدم:

الانتقاء أهم وسائل التفوق الرياضي في كرة القدم (الكشف عن الموهبين) يواجه العاملون في مجال الانتقاء في كرة القدم ثلاث مشكلات رئيسية وهي:

- **المشكلة الأولى:** وتتحدد في أن الموهبة في كرة القدم (غير ثابته الوجود)، فهي متحركة ومحيرة، وقد تظهر اليوم وتختفي غدا، فما نقوم به اليوم يتغير من سنة لأخرى.

- **المشكلة الثانية:** وهي تتوقف على ذكاء وخبرة من يقوم بتقويم الموهبة في كرة القدم، فالشخص الذي يقوم بعملية تقويم الموهبة في كرة القدم، يجب أن تكون لديه الرؤية عما يجب أن يكون عليه اللاعب في المستقبل (صورة اللاعب في المستقبل)، وقد يحدث أن يقوم بعملية التقويم أفراد غير مدربين يفتقرون إلى الموضوعية، قد يحدث أن يتم تقويم الموهبة في كرة القدم فيما يعرف (بالبيئة الثابتة) والمطلوب هو تقويم قدرة اللاعب على حل المشكلات في المواقف الفعلية للمنافسة)،كما أن العين المدربة للقائم بالتقويم من المتطلبات الأساسية لمن يقوم بهذه العملية، ضف إلى ذلك الحاجة إلى استمرارية عملية التقويم من أجل الانتقاء من المستوى القاعدي صعودا حتى الوصول إلى مستوى القمة.

- **المشكلة الثالثة:** عدم تقويم لاعب كرة القدم في سياق المنافسات الحقيقية، فالمباراة هي المعلم والمؤشر الحقيقي للموهبة في كرة القدم، ومن ثم فهي أفضل اختبارات الموهبة في اللعبة، فمن الأفضل تقويم لاعب كرة القدم من خلال الأداء الفعلي عملا بالمبدأ الذي يقول أن لكل مهارة في كرة القدم عامل تطبيق، وهو عامل يشير إلى كيفية تطبيق المهارة في موقف مناسب.[12]

2-6- كيف تتم الطرق والوسائل التقديرية في اكتشاف وانتقاء الأطفال الموهوبين رياضيا؟

أصبح موضوع الكشف عن الأطفال الموهوبين رياضيا من المشكلات الأساسية والمهمة التي تتحد الرياضة القمية في معظم الدول العربية، وسوف تظل كذلك حتى يتمكن المهتمون بهذه القضية من العلماء والمتخصصين من الاتفاق حول مفهوم (الموهبة) من ناحية، واتخاذ الآليات لوضع استراتيجيات طويلة المدى للكشف عن الأطفال الموهوبين رياضيا من ناحية أخرى، ولن نكون مبالغين إذا قلنا أن التعرف المبكر على الأطفال الموهوبين رياضيا هو المدخل الصحيح وحجر الأساس لبناء قاعدة رياضية حقيقية رياضة البطولة (الرياضة القمية) في أي دولة، حيث يلاحظ أن الدول المتقدمة في رياضة البطولة قد بنت تقدمها على خطط طموحة شملت الكشف عن الموهوبين رياضيا وبخاصة بين تلاميذ المدارس.[13]

وفيما يتعلق بالكشف عن الأطفال والتلاميذ الموهوبين رياضيا في المدارس، فإنه يمكن استخدام نمطين من الطرق والوسائل وهما الطرق والوسائل التقديرية (غير الإختبارية)، والطرق والوسائل الموضوعية(الإختبارية)، وفي بحثنا هذا سوف نتطرق إلى الطريقة الأولى التي تم بها عملية اكتشاف الأطفال الموهبين رياضيا داخل الأكاديمية، والتي تشمل:

1- ترشيحات الآباء: الوالدان (أولياء الأمور) هم الأقرب إلى أبنائهم والأكثر دراية ومعرفة بهم فهم ,نتيجة معايشتهم لأبنائهم منذ الميلاد يصبحون الأقدر والأكثر فعالية في الكشف عن الأبناء الموهوبين رياضيا أو هؤلاء الذين يظهرون قدرات واستعدادات بدنية وحركية تدل على الموهبة وبخاصة في مراحل السن المبكرة ,ومن ناحية أخرى فإن الآباء هم الأقدر على إعطاء صورة عن الماضي وحاضر أبنائهم، فهم يلاحظون سلوك أبنائهم فيما يتعلق بالأنشطة غير الأكاديمية المتمثلة في أنشطة (اللعب والأنشطة الفنية والرياضية وغيرها)،كذا اهتمامات وميول ونشاط وحيوية أبنائهم داخل المنزل، لذا تصبح تقديراتهم هي الأقرب إلى الواقع وبخاصة عندما يكون الآباء وأولياء الأمور على مستوى عالي من التعليم والثقافة، حيث يمكن الاستفادة منهم مع بقية الترشيحات (التقديرات) التي يضعها الآخرون، هاته الطريقة أو الخطوة التي قام بها الآباء بالتنسيق مع المعلمين واتصل بمسؤول الأكاديمية وتم تسجيل أبنائهم لإجراء عملية الانتقاء من طرف الخبراء.

2- ترشيحات المعلمين: تعد ترشيحات المعلمين من الوسائل الأولية للكشف العام عن الأطفال والتلاميذ والطلبة الموهوبين رياضيا، وقد تكون هذه الوسيلة من أكثر الوسائل استخداما في مجال انتقاء الموهوبين رياضيا في المدارس عندما يطلب من معلمي التربية البدنية ذلك، حيث يصبح أستاذ التربية البدنية والرياضية أكثر حماسا لهذه المهمة عندما يكلفوا بذلك رسميا، كما يصبحون أكثر دقة عندما يتم عقد دورات لتدريبهم على أساليب ملاحظة وتقييم وتسجيل مظاهر السلوك والخصائص البدنية والحركية، وتزويدهم ببعض المؤشرات البدنية والنفسية والاجتماعية الدالة على الموهبة.

3- تقديرات الأقران (الزملاء): ويستخدم هذا الأسلوب عندما يطلب من الأقران في القسم الدراسي تسمية زملائهم الموهوبين (المتميزين) في الأنشطة والألعاب الرياضية المختلفة، فزملاء القسم يلعبون دورا مهما في وصف زملائهم الأوفر صحة والأكثر نشاطا وحيوية في الفصل.

4- تقديرات الخبراء: يعتبر رأي الخبراء (الكاشفين) من أقوى طرق الكشف عن الموهوبين في المجال الرياضي، وذلك نتيجة لما يتوفر لمثل هؤلاء الخبراء من معارف وخبرات ومهارات وأدوات كل في مجال تخصصه، ويتفق المتخصصون في مجال انتقاء الموهوبين رياضيا على أن رأي الخبراء والكاشفين يعد أحد أهم معايير الحكم على (الموهبة)، ويقرر هؤلاء الخبراء أنه لا يمكن الاعتداد بوجود الموهبة إلا إذا أقر الخبراء بوجود الموهبة.

لا يجب نسيان أنه يفترض على هؤلاء الخبراء الخبرة والمهارة والدقة والموضوعية في الكشف عن الموهوبين، كما يفترض فيهم أيضا أن يكونوا الأكثر دراية في مجال النشاط الرياضي الذي يتولى الانتقاء فيه وهو ما قام به خبراء ماستر كلاس برشلونه أثناء هذا الانتقاء.

5- التقارير الذاتية: هو أسلوب يعتمد على تقديم الطفل أو التلميذ أو الطالب لذاته، إما كتابة أو بالتعبير بالكلام، حيث تصلح هذه الطريقة مع الطفل بعد سن (6 سنوات وحتى 12 سنة)، كما

يمكن استخدام هذه الوسيلة مع التلاميذ في سن المراهقة، وتعد التقارير الذاتية من الوثائق التي تصدر عن الطفل أو التلميذ بشكل لفظي أو مسجل كتابة، حيث يمكن عند تحليل مثل هذه الوثائق (المنطوقة أو المكتوبة) استخلاص بعض الإشارات والدلالات التي يمكن الاستفادة منها كمؤشرات للموهبة، مع ملاحظة أن هذا الأسلوب هو الأكثر مناسبة بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.[14]

خاتمـة واقتراحـات البحث:

أصبحت الرياضة تمثل قوة دفع لاقتصاديات الدول وتحولت إلى صناعة تقوم على أسس علمية متخصصة، وكأداة فعالة للاستقرار وحماية الناشئ من الانحرافات، لذا وجب اليوم على الدولة تحديد مرتكزات عامة يبنى عليها مستقبل الرياضة التي تتمثل في صياغة الهدف العام للرياضة واعادة هيكلة التنظيم الرياضي وتحديث وتطوير القوانين الرياضية بما يتناسب مع المرحلة المقبلة، وفي إطار محاولة الدولة الجزائرية النهوض بقطاعاتها، فإنها تسعى دائما لتطوير برامجها ومخططاتها التنموية، وهذا ما نلمسه في قطاع الشباب والرياضة من خلال عدة معطيات من بينها زيادة التمويل والمخصصات المالية للقطاع، إضافة إلى التشريعات والقوانين المنظمة لنشاط هذا القطاع، وعليه ارتأينا إعطاء بعض الاقتراحات التي تساهم في رفع وتطوير هذا المجال والمتمثلة فيما يلي:

- نشر الثقافة الرياضة للجميع على المستوى الجغرافي لتشمل جميع ربوع الوطن مع عقد اتفاقيات شراكة أجنبية.
- وضع هيكل تنظيمي يضم إدارات مختلفة لتنظيم برامج الرياضة للجميع من طرف خبراء في المجال الرياضي.
- تطوير الهيكل التنظيمي لقطاع الشباب والرياضة، بما يحقق تطوير الرياضة والاستعانة بأساليب العمل الحديثة في التقويم لجميع الجوانب المختلفة، وتعميم فتح مدارس كروية عالمية على مستوى كل ولايات القطر الوطني.
- التعاون والتنسيق مع كافة المؤسسات الأخرى العاملة مع الشباب، لتوفير أفضل الظروف الخاصة لتطوير رياضة المنافسات، وتقديم تقارير دورية منتظمة توضح سير هذه الأكاديمية والمشاكل التي تواجهها لإيجاد حلول سريعة وفعالة.
- توفير الإمكانات البشرية والمادية متمثلة في الأجهزة، والأدوات، والملاعب، بما يتيح الفرصة لممارسة الرياضية السليمة في بيئة آمنة، والاعتماد على مدربين محليين أكفاء تتوفر فيهم شروط التكوين الأكاديمي والخبرة.
- إتاحة الفرصة وإعطاء الوقت الكافي لمشاركة أكبر عدد من الرياضيين في عمليات الانتقاء باستخدام أنشطة متنوعة تتناسب مع إمكانيات الأفراد تبعا لمقدرتهم البدنية والصحية.

- أن تستمد فلسفة التربية البدنية والرياضية سواء المدرسية أو الرياضة للجميع أو الأكاديمية مصادرها الأساسية من قيم وتقاليد وعادات، وتراث المجتمع، ومن الدستور الرسمي للدولة.
- التأكيد مع التمسك بالقيم الأخلاقية بتجنب استخدام المنشطات لمحاولة الفوز غير الشريف، وتحقيق مكاسب رياضية خادعة ومؤقتة سرعان ما تؤدي إلى أضرار خطيرة تنعكس تأثيراتها على صحة الرياضيين.
- توفير بيئة تربوية تدريبية آمنة تشجع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بالأكاديمية.
- تهيئة السبل والوسائل كافة لشغل أوقات فراغ الناشئة والشباب بما يعود عليهم بالنفع، واستثمار طاقاتهم بطريقة احترافية منظمة وفق معطيات العصر الذي نعيش فيه.
- الارتقاء وتطوير قاعدة الفئات العمرية في الأندية والأكاديميات والمدارس.[15]

المـراجــع:

[1] - **موفق صالح:** تحت عنوان " واقع اكتشاف ورعاية الموهبين في المجال الرياضي" ، عرض تجربة أكاديمية بارادو لكرة القدم بالجزائر، مجلة الخبير، الجلفة، ISSN: 2253-0991 .

[2] - **محمد نصر الدين رضوان**، محددات انتقاء الموهوبين في الألعاب الرياضية، مركز الكتاب للنشر، 2017, ص231.

[3] - **محمد حسن علاوي**، علم النفس الرياضي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1994.

[4] - **طارق عبد الرؤوف محمد عامر**، اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع,2004.

[5] - **طارق عبد الرؤوف محمد عامر**, مرجع سابق: ص 230

[6] - **طارق عبد الرؤوف محمد عامر**, مرجع سابق: 239

[7] - **مفتي إبراهيم حماد**، التدريب الرياضي الحديث، تطبيق- قيادة، دار الفكر العربي، 2001.

[8] - **محمد نصر الدين رضوان**، مرجع سابق:ص56.

[9] - **فنوش نصير 2004 /2005:** تحت عنوان " الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في إطار الرياضة المدرسية بولاية الجزائر" , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير فيتخصص نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، بمعهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر،الجزائر.

[10] - **الفضيل عمر عبد اللهعبش 2001/2000:** تحت عنوان " الانتقاء والتوجيه الرياضي للناشئين الموهوبين في كرة القدم على مستوى الأندية اليمنية" ،دارسة تمحورة عل سيكولوجية النمو للفئة العمرية من (10-12سنة), مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير فيتخصص التربية البدنية والرياضة، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،قسم التربية البدنية والرياضية، بجامعة الجزائر، الجزائر.

[11] - **عبد المجيد شعلال 1998 /1999:** تحت عنوان "معوقات النشاط الرياضي اللاصفي وطرائق معالجتها", مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص التربية البدنية والرياضة، معهد التربية البدنية والرياضية، بجامعة مستغانم، الجزائر.

[12] - **محمد نصر الدين رضوان**، مرجع سابق:ص265.

[13] - **عادل عبد الله محمد**، رعاية الموهوبين، إرشادات للآباء والمعلمين، دار رشاد للطباعة، 2003.

[14] -**عادل عبد الله محمد**, مرجع سابق: ص235-255.

[15] - **سليمان بن ساسي2015/2014:** تحت عنوان"علاقة التنشئة الاجتماعية بدافعية ممارسة التلاميذ للرياضة المدرسية ", أطروحة دكتوراه غير منشورة, معهد التربية البدنية والرياضية, جامعة الجزائر3, الجزائر.